المرصد السعودي للاقتصاد الرقمي

تحليل مستقل لقطاع الأعمال • وحدة الامتثال الضريبي والتقنية المالية

ما وراء الفوترة الإلكترونية

كيف تُسهّل جزاله الامتثال لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك

بناء امتثال رقمي موثوق لاقتصاد المملكة الحديث

٢٠٢٦ • الإصدار الخامس

المحتويات

قراءة تحليلية في مستقبل الامتثال الضريبي الرقمي بالمملكة

٠١	٣	زاتكا أكثر من مجرد فوترة إلكترونية
٠٢	٤	الامتثال الرقمي يبدأ من بيانات الأعمال الموثوقة
٠٣	٥	الامتثال ينبغي أن يكون تلقائياً
٠٤	٦	لماذا تُعد الأنظمة المتكاملة مهمة
٠٥	٧	الامتثال يصنع أعمالاً أفضل
٠٦	٨	تهيئة المنشآت للمستقبل
٠٧	٩	نموذج تطبيقي :كيف تُسهّل جزالة الامتثال لزاتكا
٠٨	١٠	ما وراء الامتثال :منظومة أعمال متصلة
٠٩	١١	الذكاء الاصطناعي ومستقبل التجارة الرقمية
١٠	١٢	دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ والخلاصة

مقدمة

أصبحت المملكة العربية السعودية من أبرز دول العالم في التحول الضريبي الرقمي من خلال تطبيق برنامج الفوترة الإلكترونية "فاتورة" الصادر عن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك (زاتكا). ويمثل هذا المشروع أكثر بكثير من مجرد متطلب تنظيمي، إذ يُعد ركيزة أساسية في رؤية المملكة لبناء اقتصاد شفاف وفعّال ومتصل رقمياً.

بالنسبة لكل منشأة تعمل في المملكة، أصبح الامتثال لمتطلبات زاتكا جزءاً أساسياً من العمليات اليومية. ومع ذلك، لا تزال العديد من المنشآت تنظر إلى الامتثال باعتباره عبئاً إدارياً يتطلب برمجيات إضافية وإجراءات يدوية وجهداً كبيراً من الموظفين.

غير أن الواقع مختلف تماماً؛ فعندما يُدمج الامتثال ضمن منصة رقمية حديثة، يصبح غير ملحوظ تقريباً.

يمكن للمنشآت عندئذٍ إصدار الفواتير، وإدارة المشتريات، ومعالجة المدفوعات، والاحتفاظ بالسجلات المحاسبية والامتثال للمتطلبات التنظيمية، كل ذلك من خلال مسار عمل تجاري واحد متصل. يستعرض هذا التقرير كيف يتشكل هذا التوجه في السوق السعودية، مستشهداً بمنصة جزالة كنموذج تطبيقي قائم بالفعل في السوق.

الجزء الأول

زاتكا أكثر من مجرد فوترة إلكترونية

تربط العديد من المنشآت بين زاتكا وإصدار الفواتير الإلكترونية فحسب .غير أن الفوترة الإلكترونية، في الواقع، لا تمثل سوى المرحلة الأخيرة من مسار عمل تجاري أوسع بكثير

فقبل إصدار أي فاتورة، يجب أن تمتلك المنشأة بيانات دقيقة عن العميل، وتفاصيل السجل التجاري، وأرقام التسجيل الضريبي، والمنتجات والخدمات الموحّدة، ومعلومات التسعير، والحسابات الضريبية، وشروط الدفع والسجلات المحاسبية الداعمة

وإذا كان أي من هذه العناصر غير دقيق أو ناقص أو غير متسق، يصبح الامتثال أكثر تعقيداً وتزداد احتمالية وقوع الأخطاء

.لذلك، فإن الامتثال الناجح يبدأ من بيانات أعمال موثوقة، لا من عملية إصدار الفاتورة نفسها

الجزء الثاني

الامتثال الرقمي يبدأ من بيانات الأعمال الموثوقة

تعتمد كل معاملة تجارية على معلومات موثوقة. فالمنشآت تتبادل يومياً بيانات العملاء، وسجلات الموردين، وعروض الأسعار، وأوامر الشراء، والعقود، والفواتير، وتأكيدات التسليم، وسجلات الدفع، والمستندات المالية.

ومع الأسف، لا تزال منشآت عديدة تدير هذه المعلومات عبر جداول بيانات منفصلة، ورسائل بريد إلكتروني وسجلات يدوية. ويؤدي هذا النهج المُجزّأ إلى زيادة الجهد الإداري، وأنظمة محاسبية غير متصلة، وملفات PDF، مع خلق مخاطر غير ضرورية.

فالسجلات المكررة، وأرقام ضريبة القيمة المضافة غير الصحيحة، وبيانات العملاء القديمة، وأوصاف المنتجات غير المتسقة، وإدخال البيانات يدوياً، كلها عوامل غالباً ما تؤدي إلى تأخر المدفوعات، وأخطاء محاسبية ومشكلات في الامتثال، وضعف الكفاءة التشغيلية.

بيانات الأعمال الموثوقة تُنهي هذه المشكلات

من خلال ضمان أن تكون معلومات الأعمال موثّقة وموحّدة وحديثة وآمنة وقابلة لإعادة الاستخدام عبر كل عملية تجارية. فبدلاً من إدخال المعلومات ذاتها بشكل متكرر، تحتفظ المنشأة بملف رقمي موثوق واحد يدعم المشتريات والمحاسبة والفوترة والخدمات المصرفية والتقارير والامتثال التنظيمي.

الجزء الثالث

الامتثال ينبغي أن يكون تلقائياً

لا ينبغي أن تُمضي المنشآت الحديثة وقتاً ثميناً في القلق بشأن المتطلبات التنظيمية .فالامتثال ينبغي أن يحدث بصورة تلقائية.

فعندما تُنشئ المنشأة فاتورة، ينبغي أن تُطبّق المنصة المحاسبية حسابات ضريبة القيمة المضافة تلقائياً، وتتحقق من صحة المعلومات الإلزامية، وتُنشئ صيغة الفاتورة الإلكترونية المطلوبة، وتحتفظ بسجلات تدقيق كاملة، وتدعم التواصل مع زاتكا عند الحاجة

الهدف بسيط :أن يُركّز أصحاب الأعمال على خدمة عملائهم وتنمية منشآتهم، لا على تفسير المتطلبات التقنية للامتثال .والبنية التحتية الرقمية هي ما يجعل ذلك ممكناً.

الجزء الرابع

لماذا تُعد الأنظمة المتكاملة مهمة

لا تزال منشآت عديدة تعتمد على تطبيقات برمجية مستقلة متعددة لإدارة عملياتها اليومية؛ إذ تُدار المشتريات عبر نظام، والمحاسبة عبر نظام آخر، بينما تُحفظ الفوترة وسجلات العملاء ومعلومات الموردين والعقود ومتابعة المدفوعات في تطبيقات أو جداول بيانات منفصلة .ونتيجة لذلك، يتعين إدخال المعلومات ذاتها بشكل متكرر في أنظمة مختلفة، مما يخلق ازدواجية غير ضرورية، ويزيد من احتمالية الأخطاء، ويستهلك وقت الموظفين الثمين

ومع نمو المنشآت، تزداد صعوبة إدارة الأنظمة غير المتصلة .إذ يُنفق الموظفون جهداً كبيراً في نقل المعلومات بين التطبيقات، ومطابقة البيانات، وتصحيح التناقضات، بدلاً من التركيز على الأنشطة ذات القيمة الأعلى .ولا يقتصر أثر هذا التشتت على خفض الكفاءة التشغيلية فحسب، بل يزيد أيضاً من تعقيد إعداد التقارير والتدقيق والامتثال

تحتاج المنشآت الحديثة إلى أنظمة رقمية متكاملة تتدفق فيها المعلومات بسلاسة من عملية تجارية إلى أخرى دون تدخل يدوي؛ بحيث يتحول عرض السعر تلقائياً إلى أمر شراء، ويُصدر أمر الشراء فاتورة، وتُحدّث الفاتورة السجلات المحاسبية، ويدعم النظام المحاسبي مطابقة الحسابات المصرفية والتقارير المالية

ومن خلال إلغاء ازدواجية إدخال البيانات وربط العمليات التجارية ضمن منظومة رقمية واحدة، يمكن للمنشآت تحسين الإنتاجية بشكل ملموس، وخفض التكاليف الإدارية، وتعزيز دقة البيانات، وتقوية الضوابط المالية، وتبسيط الامتثال التنظيمي

الجزء الخامس

الامتثال يصنع أعمالاً أفضل

على الرغم من أن زاتكا استحدثت الفوترة الإلكترونية بشكل أساسي لتحسين الإدارة الضريبية والشفافية، فإن المنشآت نفسها تجني فوائد تشغيلية كبيرة.

"تُحسّن الفوترة الرقمية الدقة المالية، وتقلل المعالجة اليدوية، وتُسرّع دورات السداد، وتعزز الجاهزية للتدقيق، وتُبسّط إعداد التقارير المالية."

كما تُحسّن الفواتير الموحّدة التواصل بين المشترين والموردين مع تقليل النزاعات الناجمة عن تضارب المعلومات. وتكتسب المنشآت أيضاً رؤية أوضح للذمم المدينة، والمدفوعات المستحقة، والالتزامات الضريبية، والأداء المالي. وبذلك يصبح الامتثال محركاً للتميز التشغيلي لا مجرد متطلب قانوني

الجزء السادس

تهيئة المنشآت للمستقبل

يمتد التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية إلى ما هو أبعد من الضرائب بكثير .فالمبادرات الحكومية تواصل ،تعزيز الحكومة الرقمية، والخدمات المصرفية المفتوحة، والذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي الصناعي والمحتوى المحلي، والتصنيع الذكي، والخدمات الرقمية المتكاملة

وستعتمد بيئات الأعمال المستقبلية بشكل متزايد على معلومات رقمية آمنة تتدفق بسلاسة بين المنشآت والمؤسسات المالية والجهات الحكومية والشركاء التجاريين

المنشآت التي تُرسي اليوم أسساً رقمية قوية ستكون أفضل استعداداً بكثير لبيئة الأعمال في الغد؛ إذ أصبح الامتثال الرقمي عنصراً أساسياً من عناصر التنافسية الرقمية

الجزء السابع

نموذج تطبيقي :كيف تُسهّل جزالة الامتثال لزاتكا

طُوّرت منصة جزالة بوصفها "البنية التحتية الرقمية للتجارة والصناعة الحديثة"، إذ تُوفّر للمنشآت منظومة رقمية متكاملة تربط الأنشطة التجارية والإدارة المالية والمشتريات والتعاون مع الموردين والامتثال التنظيمي ضمن منصة واحدة

وبدلاً من التعامل مع الامتثال لزاتكا كخاصية محاسبية مستقلة، تُدمج جزالة الامتثال عبر دورة حياة العمل الكاملة؛ إذ تعمل بيانات العملاء، وسجلات الموردين، والمنتجات، والخدمات، ومعاملات المشتريات، والفواتير، والقيود المحاسبية، ومسارات الدفع، والتقارير المالية معاً ضمن بيئة متصلة واحدة

وقد صُمّمت الفواتير الصادرة عبر جزالة للامتثال لمتطلبات الفوترة الإلكترونية لزاتكا، مع بقائها متكاملة تماماً مع السجلات المحاسبية للمنشأة، ما يُلغي ازدواجية إدخال البيانات، ويقلل الجهد الإداري، ويُقلّل من احتمالية الخطأ البشري

وبالنسبة للمنشآت التي تحتاج إلى قدرات مالية أكثر تقدماً، توفّر وحدة الإدارة المحاسبية المتقدمة في جازالة إدارة مالية شاملة تتضمن نظام القيد المزدوج، والذمم المدينة والدائنة، وإدارة الأصول، والتكامل المصرفي، والتقارير المالية، وضوابط محاسبية متقدمة

الجزء الثامن

ما وراء الامتثال :بناء منظومة أعمال متصلة

خلافاً لبرمجيات المحاسبة التقليدية، تمتد جزالة إلى ما هو أبعد من الإدارة المالية .إذ يمكن للمنشآت اكتشاف موردين موثوقين عبر دليل الأعمال، ونشر منتجاتها في السوق الصناعية، والحصول على خدمات احترافية عبر سوق خدمات الأعمال، وإصدار طلبات عروض الأسعار، وإدارة المناقصات، والتفاوض على العقود، والتواصل الآمن مع الشركاء التجاريين، وحماية المدفوعات من خلال نظام حماية المدفوعات الخاص بالمنصة

بذلك تتحول كل مرحلة من مراحل العملية التجارية، من اكتشاف المورد وحتى المشتريات والفوترة والدفع والتقارير المالية، إلى تجربة رقمية متكاملة واحدة، ويتحول الامتثال من مهمة محاسبية معزولة إلى نتيجة طبيعية لعمليات تجارية متصلة

الجزء التاسع

دعم الذكاء الاصطناعي ومستقبل التجارة الرقمية

يُعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل الطريقة التي تُدير بها المنشآت المشتريات والمحاسبة وتأهيل الموردين والتحليل المالي واتخاذ القرارات التجارية .غير أن فاعلية الذكاء الاصطناعي تعتمد كلياً على جودة البيانات الأساسية؛ فالمعلومات الناقصة أو غير المتسقة أو القديمة تُنتج توصيات غير موثوقة

وتعالج منصات هذه الفئة، ومنها جازالة، هذا التحدي من خلال الحفاظ على معلومات أعمال موثوقة وموحّدة ،ومهيكلة وجاهزة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ إذ توفّر، من خلال ملفات الشركات الموحّدة، وتصنيفات المنتجات والقدرات الصناعية، وبيانات المشتريات، والسجلات المالية، والمعاملات الرقمية، بيئة أعمال جاهزة للذكاء الاصطناعي قادرة على دعم توصيات الموردين الذكية، وأتمتة المشتريات، والتحليلات المالية، ومبادرات الحكومة الرقمية المستقبلية

ومع تسارع تبني المملكة العربية السعودية للذكاء الاصطناعي، ستكون المنشآت التي تمتلك معلومات رقمية موثوقة في وضع أفضل بكثير للاستفادة من التقنيات الناشئة

الجزء العاشر

دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠

تسعى رؤية المملكة 2030 إلى بناء أحد أكثر الاقتصادات الرقمية تقدماً في العالم؛ وتعتمد هذه الرؤية على الشفافية، والمعلومات الموثوقة، والتجارة الرقمية، والكفاءة الضريبية، وتطوير المحتوى المحلي، والنمو الصناعي ومنظومات الأعمال المتصلة.

وتمثل مبادرة الفوترة الإلكترونية لزاتكا أحد المكونات المهمة ضمن هذا التحول الأوسع نطاقاً، إذ توفر البنية التحتية الرقمية الأساس الذي يربط هذه المبادرات معاً

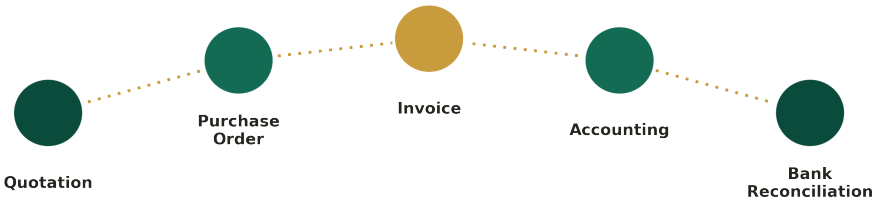

الخلاصة

لم يعد الامتثال لزاتكا يقتصر على إصدار الفواتير الإلكترونية فحسب؛ بل أصبح يتعلق بإرساء عمليات أعمال رقمية موثوقة تُحسّن الشفافية، وتُعزّز الإدارة المالية، وتُخفّض الجهد الإداري، وتدعم النمو المستدام للأعمال.

والمنشآت التي تستمر في التعامل مع الامتثال كوظيفة محاسبية معزولة ستواجه تعقيداً متزايداً مع استمرار تطور اللوائح الرقمية. فالمستقبل يعود للمنشآت التي تبني منظومات رقمية متصلة تعمل فيها المشتريات والمحاسبة والمدفوعات والامتثال والتعاون التجاري معاً بسلاسة.

المرصد السعودي للاقتصاد الرقمي

لم يعد الامتثال يعني إدارة المتطلبات التنظيمية فحسب.
بل أصبح يعني بناء اقتصاد رقمي أكثر ثقة واتصالاً لجميع الأطراف.

يعكس هذا التحليل التقييم التحريري المستقل للمرصد السعودي للاقتصاد الرقمي، ويستند إلى معلومات منصات متاحة للعموم حتى عام 2026